



السبت 17 ديسمبر 2011 08:03 م

· سيارة لأحلام المصريين تجوب المحافظات

· بالونات تدعو للمرشحين بسماء المحروسة

· جبل المقطم يرشح الحرية والعدالة بالقاهرة

تحقيق: صفية هلال

لأنها كانت حلمًا وأملًا؛ شهدت إرهابات الانتخابات البرلمانية إبداعات متجددة من المصريين في الدعاية لأحزابهم ومرشحيهم وتزيين المشهد الانتخابي كله، كأنه عرس أو عيد طال انتظاره.

وتشهد العملية الانتخابية هذا العام تحركًا وتنوعًا غير مسبوق من حيث أشكال الدعاية الانتخابية المبتكرة، والتي تنوعت بين الجولات والمسيرات الانتخابية، والبانرات والمؤتمرات الجماهيرية، وحتى الإنتاج الفني والتلفزيوني واستخدام وسائل الإعلام الجديد.

أما حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، فقد اتسمت دعايته بالتنوع والتجدد في أشكال الدعاية الانتخابية لمرشحيه، والانتشار الموسع لأشكال الدعاية الخاصة به على موقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك).

وابتكر شباب الحزب سيارة جواله أطلقوا عليها (سيارة الأحلام) تمرُّ في جميع محافظات الجمهورية؛ ليضع فيها الجماهير أمنياتهم ومطالبهم من الحزب، وكانت هذه الفكرة من أبرز وأكثر أشكال الدعاية الانتخابية اختلافًا، وحظيت على إعجاب أعداد كبيرة من أعضاء الفييس بوك وحملت تعليق (احلم واكتب).

وفي شكل آخر من أشكال الدعاية الانتخابية انتشرت على مواقع التواصل الإلكترونية صورة لأكواب مشروب الكابتشينو مكتوب على سطحها بحبيبات القهوة (الحرية والعدالة).

وفي محافظة البحيرة استخدم شباب الحزب (نشارة الخشب) لكتابة اسم وشعار الحزب، ولاقت هذه الفكرة تعليقات ساخرة؛ حيث علق عليها البعض بقولهم: (الإخوان يخلطون السياسة بالنشارة).

وحتى الهواء استخدمه شباب الحزب في الترويج للحزب ومرشحيه؛ حيث أطلق شباب الحزب بالونات ملونة في الهواء معلق بها شعار الحزب أثناء صلاة العيد في مشهد لفت أنظار الجميع.

### بانع الترمس

وانتشرت صورة لبانع ترمس يرتدي قميصًا مطبوعًا عليه اسم (الحرية والعدالة) في محاولة طريفة منه للترويج للحزب الذي يؤيد مرشحيه في انتخابات 2011م.

كما تكرر هذا المشهد مع بانع ذرة مشوية علق على العربة التي يبيع عليها الذرة رمز الحزب وقائمته، وعلق عليها أحد المتابعين قائلاً: مين قال إن لازم يكون معاك فلوس عشان تعمل دعاية تنتشر، وقال صديق جمال في تعليق فكاهي له: (انتخب الحرية والعدالة تريح ذرة مشوي وقرطاس ترمس).

### مليونية التوك توك

ومن أطرف الوسائل الدعائية التي استخدمها حزب الحرية والعدالة في الدعاية الانتخابية لمرشحيه مسيرة بالتوك توك في محافظة البحيرة أطلقوا عليها (مليونية التكاتك)، وعلق عمرو حسان على الصورة قائلاً: "بكرة تطلع العناوين الصفرا تقول الإخوان بيستغلوا التكاتك في السياسة".

### أطفال في أكياس

كما ظهرت حالة الجدل الموسعة الموجودة في الشارع المصري بين ما هو إسلامي وما هو ليبرالي أو علماني في أشكال الدعاية لانتخابات هذا العام.

فأغرب دعاية انتخابية ترددت على صفحات الفيس بوك هي التي أطلقها عدد من الشباب المنتمين لحزب النور السلفي؛ حيث قام شباب الحزب بنشر صور تظهر أجزاء من رجل يرتدي جلبابًا أبيضًا ويحمل في يده كيسًا بلاستيكيًا بداخله طفل صغير تظهر رأسه فقط ويبتسم ومكتوب تحت الصورة: "وطبعًا الناس بتسأل في الشارع حزب النور هيزع علينا إيه عشان ننتخبه.. نقولهم بيوزعوا أطفال سلفيين في أكياس، الحق خدلك واحد.. وشوف إنت عايزه بلحية ولا من غير.. معًا على طريق النور".

### جبل المقطم يرشح الحرية والعدالة

وابتكرت أمانة شباب حزب الحرية والعدالة بالمقطم طريقة جديدة للدعاية تحت شعار (مصر كلها ابتكار)؛ حيث فوجئ راكبو السيارات المتجهون إلى المقطم بشعار الحزب ينير الجبل، وقد أثارته هذه الفكرة إعجاب المارة بشدة لما فيها من تفكير وجرأة.

### ناكسي إسكندراني

وانتشر إلكترونيًا صورة ناكسي الإسكندرية الذي استخدمه شباب حزب الحرية والعدالة في الدعاية الانتخابية لمرشحي الحزب، وكانت مفاجأة لأهالي الإسكندرية الذين أعربوا عن إعجابهم بالفكرة.

وعقبت رابطة ناكسي من أجل الحرية والعدالة على الصورة بكلمات تتمم بها الناكسي قائلاً: "أنا ناكسي إسكندراني..... ومن يومي وأنا إخواني.. وبحرية وعدالة ماشي..... من شرقي لبحري بنادي... وأقول إخواني إخواني".

## مسيرة الدراجات

ةحاتم ريغ ةروصلا

وفي مشهد مختلف قام أشبال جماعة الإخوان المسلمين بالدقهلية، بتنظيم مسيرة بالدراجات التي هي رمز المرشح عن الحزب جابت شوارع المحافظة لتأييد المرشح إبراهيم أبو عوف (أمين حزب الحرية والعدالة بالدقهلية والمرشح عن الدائرة الرابعة) كما تكررت هذه الفكرة في المنصورة.

متنساش يا ابن بلدي بكرة وانت بنتتخب إن قائمة الحرية والعدالة رمز "الميزان"....  
ومعك 2 فول وواحد فلافل ومتنساش المخلل.

## فضائية الوفد

يعتمد حزب الوفد في وسائله الدعائية على امتلاكه مساحات إعلامية ضخمة بل إنه دشن فضائية مخصصة للدعاية للحزب هي قناة (المصري)، ويقوم بتذكير الناس بتاريخه وإنجازات الحزب القديمة، ويظهر ذلك في الأغنية التي تذاغ على الفضائيات المملوكة لرئيس الحزب، والتي تحت الناس على التصويت لصالح مرشحي الحزب.

ويركز شباب الثورة الذين قرروا المشاركة في انتخابات هذا العام في الدعاية الخاصة بهم على الترويج لأنفسهم على صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك وصفحات مؤيديهم، ويعتمدون على تذكير الناس بدورهم في الثورة وإشعالها كما يستخدمون بعض الملصقات واللافتات المضيئة في الشوارع والبياديين العامة.

## مسيرة نيلية

ةحاتم ريغ ةروصلا

ولم تقتصر الدعاية الانتخابية للأحزاب المختلفة على الأرض بل تعدتها إلى البحر والجو فأقام حزب الوسط مسيرة نيلية بمحافظة دمياط في إطار الدعاية الانتخابية له رافعين فيها شعار "معًا نصنع التغيير".

## غير مباشرة

وترى الدكتورة منال أبو الحسن أستاذ الإعلام بجامعة 6 أكتوبر، أن الدعاية الانتخابية لهذا العام حدث فيها تطور رهيب ولكن وصفتها بأنها دعاية غير مباشرة.

ةحاتم ريغ ةروصلا

وتقول أبو الحسن: إن المرشحين لانتخابات هذا العام صنعوا النجومية لأنفسهم من خلال القنوات الفضائية، باستخدام البرامج التلفزيونية وبرامج (التوك شو) كما لعبت المحطات الفضائية الخاصة والمملوكة لرجال أعمال ينتمون لبعض الأحزاب دورًا رئيسيًا في التسويق للحزب ومرشحيه.

وتؤكد أبو الحسن أن الدعاية التقليدية مثل اللوحات المضيئة واللافتات والملصقات ظهرت بشكل مكثف وغير مسبوق وبمستوى عالٍ في الكفاءة واختيار الأماكن، وهذا ساهم بشكل كبير في تحقيق الانتشار للمرشح في دائرته.

وتضيف: أثر مناخ الحرية التي أعقبت الثورة على الدعاية الانتخابية لهذا العام من حيث التنوع والانفتاح والابتكار، فالحرية تصنع الإبداع، وتتابع قائلة: قبل ذلك كان هناك عملية إحجام للمواطنين عن المشاركة في العملية الانتخابية بنزاهة وتحجيم للمرشح عن التسويق وإبراز الدعاية لنفسه، فالأعوام الانتخابية السابقة شهدت غيابًا كاملاً للدعاية الانتخابية لأي مرشح عدا مرشح الحزب الوطني المنحل.

ةحاتم ريغ ةروصلا

ةحاتم ريغ ةروصلا

ةحاتم ريغ ةروصلا

ةحاتم ريغ ةروصلا